(ويا أقبح من قرد ... إذا ما عمى القرد) .

ويحكى أن بشارا لما سمع البيت بكى وقال يرانى فيصفنى ولا أراه فأصفه .

ويحكى أن رجلا قبيح الصورة قال لمنصور بن الحسين الحلاج C إن كنت صادقا فيما تدعيه فأمسخنى قردا فقال أما لو هممت بذلك لكان نصف العمل مفروغا منه .

وقال بعض الخلفاء لبعض ندمائه عرفت أن فى وجه بختيشوع قردية فقال الغلط من غيرك يا أمير المؤمنين بل فى وجه القرد بختيشوعية .

647 - (حكاية االقرد) قال الجاحظ وقد عرفت شبه ظاهر القرد بظاهر الإنسان يرى ذلك فى طرفه وتغميض عينه وضحكه وحركته وحكايته وفى كفه وأصابعه وفى رفعها ووضعها وكيف يتناول بها وكيف يجهز اللقمة إلى فيه وكيف يكسر الجوز ويستخرج ما فيه وكيف يتقن كل ما أخذ به وأعيد عليه .

وقال القاضى أبو الحسن على بن عبد العزيز نحن نجد القرد أكثر شبها بالإنسان من سائر الحيوان ولذلك سماه القائلون بالتناسخ بالصورة المكشوفة ويزعم أهل الشرع أنهم لمم يجدوا فى ضروب الحيوان أشبه بالإنسان تركيبا وأعضاء وجوارح ولم يروا أقرب منه خلقة وصورة وأدنى إليه شبها ومشاكلة من القرد وإن من تقدم جالينوس من الأطباء لم يفصلوا قط إنسيا ولم يشرحوا آدميا وإنما عرفوا تلك الأمور الغامضة والسرائر الكامنة بما فصلوا من أجسام القرود وبعض من وجد من القتلى على ندرة فى بعض معارك